كل السلطة للجماهير المنتفضة
البديل
صوت الانتفاضة
العدد ٣٢٠ الاحد ٢٠٢١/٢/٢٠

«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
ماركس

"أي أناس نحارب"

طارق فتحي

عبارة شهيرة قالها أبو سفيان، كانت احدى أكثر العبارات شهرة في فيلم الرسالة، نعم، لا نملك الا ان نرددها كلما افقنا صباحاً ونحن باقون تحت ظل سلطة الإسلاميين، افعالهم، سلوكياتهم، فتاويهم، سحرهم، دجلهم، شعوذتهم، ميليشياتهم، حروبهم، حكمهم كله، ما هو الا فوضى وعبث، ما هو الا موت بطيء، لا يمكن الخلاص منه الا بالخلاص منهم.

يحملون كل التناقضات؛ عندما انتفض الشبيبة على حكمهم القبيح في أكتوبر-تشرين وصموهم ب «البعثية» وهي تهمة جاهزة، فقتلوا هذه الشبيبة وخطفوهم وعذبوهم وغيبوهم، وهم الى اليوم يقولوا عمن يخرج عليهم او يفضح فسادهم او نهبهم ب «البعثي»؛ لكن من جهة أخرى فأن هذه الميليشيات تدافع عن حكم بشار الأسد «البعثي» في سوريا منذ ٢٠١١، ويصفون البعث السوري ب «المقاوم للصهيونية». بعث العراق مجرم-بعث سوريا مقاوم.

استعرضت ميليشيات في شوارع بغداد، وهددت الكاظمي بقطع اذنيه، قامت ميليشيات أخرى بالتنديد بالعمل المهدد ل «هيبة الدولة»، وعرضت الحماية للكاظمي؛ بعد فترة وجيزة من الزمن، قامت ميليشيات باستعراض عسكري مسلح كبير في شوارع بغداد، وقالت انها لا تهدد «هيبة الدولة".

الكاظمي، وبشكل رويتني يردد القول كالببغاء «منع السلاح المنفلت» و «الصواريخ» تهدد بقاء «الدولة»، الميليشيات تقول «يجب عليك كالباقين التغليس".

الميليشيات تطالب المنتفضين بالسلمية، لكنها تقوم بالخطف والاغتيال والمطاردة وتفجير البيوت، وتصف ذلك ب «جرة اذن".

الفساد والنهب والذيلية والتبعية وصلت للتخوم، والميليشيات تقول ان «علينا مقاومة المحتل الأمريكي».

وباء كورونا انتشر بشكل كبير، واحد رجال الدين يقول «انه علامة من علامات ظهور المهدي».

الجماهير تقول: لا خدمات، لا كهرباء، لا صحة، لا تعليم، لا ماء صالح للشرب، لا عمل، لا سكن؛ وهم يقولون: (هيهات منا الذلة)!!!.

ميليشيات تحكم، عصابات تحكم، مافيات تحكم، عشائر تحكم؛ وهم يقولوا «نحن نسعى لدولة القانون».

يتهمون الشباب بأنهم «جوكرية» "عملاء السفارة" ، ومن أتت بهم ومن تحميهم هي قوات السفارة.

هنا هم يلبسون العمامة، ويخدعون الناس بها، وفي شوارع إسطنبول او لندن او باريس تجدهم في الملاهي الليلية، وصالات القمار تعج بهم.

لا وزيرهم وزير، لا قائدهم قائد، لا رئيسهم رئيس، لا قاضيهم قاض، لا مقدسهم مقدس، لا جيشهم جيش، لا شرطتهم شرطة، بالتالي فلا حياتهم حياة.

يدعون الناس للانتخابات، يقولوا انها ممارسة ديموقراطية، لكنهم يقولوا ان رئيس الوزراء المقبل محسوم لهذه الجهة.

هذه هي الحكاية، وأكثر، سلطة ميليشيا الإسلام السياسي سلطة متلونة كالحرباء، منافقة، لا تخجل من فعل اي شيء؛ انها خادمة، ومطية للدول الأخرى، هذه السلطة هي لقيطة، انها نتيجة علاقة جماعية غير شرعية بين امريكا وايران ودول اخرى.

نعم، لقد صدق أبا سفيان بقوله «أي أناس نحارب».

العدد ٣٢٠
الاحد ٢٠٢١/٢/٢٠

كل السلطة للجماهير المنتفضة
البديل
صوت الانتفاضة

بمناسبة اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية

جلال الصباغ

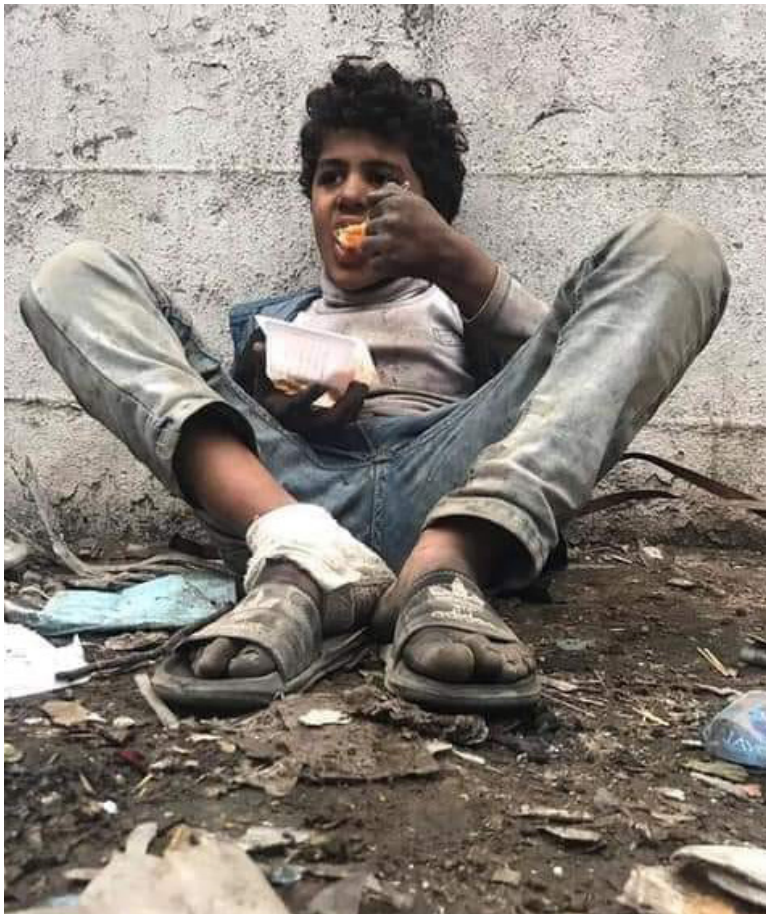

يصادف العشرين من شباط اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية، وهي مناسبة أطلقتها منظمة العمل الدولية، تدعوا من خلالها إلى مزيد من العدالة بين سكان كوكب الأرض من خلال توفير فرص متكافأة في العمل وتحقيق المساواة بين الرجال والنساء بالإضافة إلى ما تسميه بدعم التنمية المستدامة ومحاربة الاستغلال والعبودية.

لكن يبقى السؤال: مر على دعوات العدالة الاجتماعية التي اطلقتها منظمة العمل بالتشارك مع منظمة الأمم المتحدة وغيرها من الجهات، عقود من الزمان، فهل تحقق من هذه العدالة شيء؟ ام ان الفقر والبؤس والبطالة في بلدان أفريقيا وأجزاء كبيرة من الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية، بالإضافة إلى تفاقم أزمة الفقر والبطالة التي تعيشها ذات الدول التي تدعوا لما تسميه بالعدالة الاجتماعية مثل الولايات المتحدة وبلدان القارة الأوربية؟

ان العدالة الاجتماعية بمفهومها المطروح حاليا لن تحقق اي شيء من العدالة لشعوب الأرض، انما هي محاولات للتغطية والتعمية على ما تقوم به القوى الرأسمالية العالمية من نهب للثروات وتعميق للتفاوت بين الناس خصوصا في بلدان مثل بلدان الشرق الأوسط التي صارت جميعها ضحية لسياسات الرأسمال العالمي، فذات الدول التي تتغنى بالعدالة الاجتماعية هي من تبيع أسلحتها لتقتل النساء والأطفال في اليمن وسوريا وهي ذات الدول التي ترعى وتدعم أنظمة تقتل الشعوب وتقمعها مثل ما تدعم أنظمة العراق ولبنان التي نهبت خيرات الجماهير ومارست بحقها أبشع أنواع الإرهاب والقتل.

لا عدالة اجتماعية دون تحقيق الاشتراكية التي تقصي ملاك الشركات وأصحاب المليارات وتحقق سلطة الشعب التي تضمن التوزيع العادل للثروات وتحقق الرفاهية وتضمن حق العمل وتوفر الخدمات الصحية والتعليمية للجميع دون تمييز على اساس الجنس او الدين او العرق.